

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ثم اعلم : أن الجولان في سوح الأدب حق للأئمة الفصحاء من العرب (1 / 344) فإنهم سعدوا في قمم أطواده وبلغوا قصارى أنجاده .
ولعمري إن أزهار الفصاحة باسمه بنسائهم وأرجاء البلاغة فائحة بشمائهم جزاهم الله عنا أوفى الأجرية وذكرهم في مجامع القدس بأحسن الأثنية .
ولما ألف الإسلام بين الأمم ووقعت مخالطة العرب والعجم وجلس الخلفاء في بغداد وأمتهم الخلائق من شواسع البلاد اكتسب العجم فن الفصاحة من العرب العرباء وتجاوبوا على سننهم في هذه الدوحة العليا لا سيما من كان قريبا من دار الخلافة وجارا متصلا بمركز الشرافة كما تشهد به (يتيمة الدهر) للثعالبي و (دمية القصر) للباخرزي وغيرهما